مليون و123 ألف عاطل في سنة واحدة

معدل البطالة ارتفع إلى 9.3% وطنيا بـ45 ألف عاطل بالمدن ما بين يونيو 2016 ويونيو 2017

4

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www. annahar.ma
annahar30@gmail.com

* مدير النشر: عبد الحكيم بديع * العدد 4044 * الإثنين 07 غشت 2017 * السنة الرابعة عشر * رقم الإيداع القانوني 84/2002 * الثمن [illegible] دراهم

بنكيران يدفع قادة الحزب لدعمه لولاية ثالثة

قال إن العدالة والتنمية يمر من اضطرابات جوية عالية

حاول عبد الإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، استمالة أعضاء الحزب بالخارج، قصد دعمه لتولي منصب الأمين العام لولاية ثالثة بعد ولايتين وبعد فترة التمديد، إذ خاطبهم قائلا إن ارتأى أعضاء المجلس الوطني أن أستمر على رأس الحزب فلهم ذلك، والمؤتمر سيد نفسه كما قال، وهو نفس الخطاب الذي استعمله في الدورة الأخيرة للمجلس الوطني.

وقال بنكيران، خلال الجمع العام لمناضلي الحزب بالخارج، إن العدالة والتنمية يمر باضطرابات جوية عالية، وإن السياسة هي الكلمة الصادقة، وإن الديمقراطية مبنية على تقويم الشعب، مضيفا أن الشعب أصدر حكمه علينا في 2015 و2016، حيث حقق الحزب نتائج باهرة أكثر مما كنا نتوقعه.

وأوضح بنكيران، أن الحياة ليست كلها انتصارات، وأن الخصوم "ما ناعسينش"، مشيرا إلى أن الخصوم لم يريدوا لنا أن نفرح بالانتصارات التي حققناها لحد الآن، وتابع أنه "ديمقراطيا هزمناهم، ولكن لا بد أن يحاولوا أن يهزمونا بطريقة أو بأخرى".

وبعد أن أوضح بنكيران، أن ثقة المواطنين هي نتيجة تفاعل "إلى شافوك جاد معقول غادين يثقوا فيك"، شدد على أن "المغاربة ناس معقولين وبيريدون المعقول".

إلى ذلك، قال بنكيران، إن "قناعاتنا العميقة والاستراتيجية أن المغرب بعد الله، عنده الملكية ديالو والملك ديالو ونهار لي تعارض الملكية مع الحزب غادين نحلوا هاد الحزب، لأن هاد الحزب جاء لخدمة البلاد، والملكية فوق الحزب".

وأبرز سعد الدين العثماني، رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، أن منهج العدالة والتنمية في الإصلاح مبني على أسس واضحة، مؤكدا أن أكبر نقطة قوة عند الحزب، هو منهجه الذي كان أسلوب معالجة للأزمات، وللتجاوز التحديات في كل المراحل السابقة.

وأضاف العثماني، وهو يتحدث خلال الجمع العام لأعضاء حزب العدالة والتنمية بالخارج، عشية أول أمس السبت بسلا، أن منهج العدالة والتنمية مبني على الانطلاق من الثوابت الوطنية والعمل على رعايتها وخدمتها، مبينا أن الوعي بها ورعايتها جزء أساسي من المنهج.

ويقود بنكيران والعثماني سباقا نحو الأمانة العامة، حيث يسعى هذا الأخير للجمع بين رئاسة الحكومة وقيادة الحزب تفاديا لما يمكن أن يحدث من اختلالات قد يدفع إليها غريمه في الحزب.

---

270 إرهابيا خطيرا يعيشون وسط الفرنسيين

عادوا من سوريا والعراق ويهددون أمن واستقرار البلاد

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب أن أكثر من 270 إرهابيا عادوا من سوريا والعراق إلى فرنسا محذرا من مخاطر ذلك على أمن واستقرار بلاده.

وقال كولومب "التقديرات تشير إلى أن 271 متطرفا عادوا إلى فرنسا في الآونة الأخيرة من سوريا والعراق من 217 بالغا و54 حدثا" مشيرا إلى أن من الصعوبة بمكان تأكيد عدد الإرهابيين من أصول فرنسية الذين قتلوا خلال مشاركتهم بالقتال في صفوف التنظيمات الإرهابية في كلا البلدين.

ولفت الوزير الفرنسي إلى أن مسئولي الادعاء يحققون مع من تم احتجازه منهم.

وتقدر السلطات الفرنسية أن نحو ألف فرنسي انضموا إلى تنظيم "داعش" وتنظيمات إرهابية أخرى في سوريا والعراق وذلك في الوقت الذي تشهد فيه الدول الأوروبية حالة استنفار أمني تحسباً لوقوع اعتداءات جديدة على غرار تلك التي وقعت في فرنسا وبلجيكا وألمانيا وجاءت نتيجة لتجاهل مسؤولي بعض هذه الدول التحذيرات المتكررة من مغبة دعم الإرهاب في سوريا والمنطقة ومن ارتداد الإرهاب على داعميه.

تفاصيل ص:

رجال التعليم يتهمون السياسيين بقتل المدرسة

حذر المكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم العالي من مغبة "قتل" المرفق العمومي وخصوصا التعليم العمومي، معتبرا أن هذا المنحى الليبرالي سيؤدي حتماً إلى التجهيل الممنهج لأبناء وبنات الشعب المغربي وما له من آثار وخيمة على بلدنا في الحاضر والمستقبل.

نقابة شجبت التوظيف بدون تكوين أساسي وطالبت بجبر ضرر ضحايا الأنظمة التعليمية

التفاصيل في الصفحة 2

وزيرة تركية تتخلى عن جنسيتها بسبب العدالة والتنمية

أعلنت وزيرة بلجيكية تخليها عن جنسيتها التركية بعدما شعرت بأن الفجوة مع حكومة أنقرة أصبحت كبيرة للغاية.

وورد إعلان وزيرة الدولة البلجيكية لشؤون تكافؤ الفرص زهال دمير خلال تعليق نشرته على صفحتها بموقع "فيسبوك".

وتحمل دمير الجنسيتين البلجيكية والتركية وتنتمي إلى الأقلية الكردية التي تعيش في جنوب شرق تركيا.

وكتبت تعليقها تحت عنوان "وداعا"، واستعرضت فيه خلفية صراع الأكراد مع الحكومة التركية وسبب قرارها.

وقالت إن أنقرة كانت تمنع والديها من ممارسة الحياة الكريمة بحرية عندما كانا في موطنهما الأصلي، وأضافت دمير أنها ترعرعت بعيدا عن تركيا، وأصبحت امرأة بلجيكية وفخورة بذلك وقالت "... [illegible] هنا ويوجد الحب هنا في رجل بلجيكي".

تفاصيل ص:

توقيف شخص متلبس بحيازة 3750 قرصا مخدرا بالبيضاء

تمكنت عناصر الأمن العمومي بمنطقة مولاي رشيد بالدار البيضاء، أول أمس السبت، من توقيف شخص يبلغ من العمر 32 سنة، متلبسا بحيازة 3750 قرصا مخدرا. وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه تم الاحتفاظ بالمشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية على خلفية البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة بينما لا زالت الأبحاث والتحريات متواصلة للكشف عن هويات باقي المتورطين المحتملين في جلب وتهريب وترويج هذه الأقراص المهلوسة.

وذكر المصدر ذاته بأن هذه العملية تندرج في إطار الجهود التي تبذلها مصالح المديرية العامة للأمن الوطني لمكافحة الاتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية.

الحرارة تصل إلى 48 درجة اليوم الإثنين

تتوقع مديرية الأرصاد الجوية الوطنية، بالنسبة اليوم الاثنين، أن يكون الطقس حارا بكل من مناطق سوس وشمال الأقاليم الجنوبية والسفوح الجنوبية الشرقية والسهول الداخلية خصوصا سهول تادلة وبني ملال والسايس، فيما سيكون حارا نوعا ما بباقي الجهات الأخرى، فضلا عن تشكل سحب منخفضة بالقرب من السواحل خلال الصباح والليل، حيث ستكون مرفوقة بكتل ضبابية محلية.

وستتكاثف بعض السحب مع مرور الوقت، طابعها غير مستقر فوق مرتفعات الأطلس ومنطقة الشياظمة والريف مع نزول قطرات مطرية متفرقة، من المحتمل أن تكون مرفوقة بعواصف رعدية محلية، فيما ستكون الأجواء صافية إلى قليلة السحب بباقي ربوع المملكة.

تفاصيل ص:

توقيف رجل يحمل سكينا في برج إيفل

أعلنت الشركة المستثمرة لبرج إيفل في بيان، أمس الأحد اعتقال شاب يحمل سكينا بينما كان يحاول الاقتحام لتفتيش نقطة المراقبة الأمنية للبرج مساء السبت.

وأوضح البيان أنه "تمت السيطرة بسرعة" على الشاب الذي يحمل سكينا بحوزته "ويجري توقيفه"، من دون أن تعرف دوافعه أو ملابسات محاولة اقتحامه نقطة المراقبة، ولم تسجل أي إصابات.

لكن مصدرا قضائيا قال لوكالة فرانس برس إن الشاب البالغ من العمر نحو 19 عاما ولديه تاريخ من الاضطرابات النفسية، مر بين الحرس قبل أن يصرخ "الله أكبر".

تفاصيل ص:

مسلمو مليلية متشبثون بالتضحية بأكباش مغربية 2

أخبار

الحكومة لم تعد برنامجا صيفيا لأطفال الفقراء والمهمشين

أخبار

الوردي يعترف بالتسيب في بطاقة "راميد"

رياضة

العقاوي والعراقي تتطلعان إلى الصعود على منصة التتويج في سباق 1500 متر

مواطنة النهار

على مدار سنة واحدة فقط، ارتفع عدد العاطلين بالمغرب إلى مليون و 123 ألف عاطل، غالبيتهم من سكان المدن حيث العدد الكبير من السكان النشيطين وحاملي الشهادات. إذا كانت المدن المغربية وحدها عرفت بطالة 45 ألف شخص، فإن هذا الارتفاع تحصيل حاصل السياسة الفاشلة لتدبير منظومة الشغل في علاقتها مع نمو الاقتصاد الوطني ليس خلال هذه السنة فقط وإنما طوال السنوات الست الأخيرة التي تحملت فيها حكومة الأغلبية بقيادة العدالة والتنمية زمام السلطة التنفيذية، حيث ظل معدل البطالة يقارب 10% من الناتج الداخلي الخام، رغم أن القوانين المالية لكل سنة ظلت تتضمن مبالغ ضخمة لإحداث مناصب الشغل لا تقل عن 23 ألف منصب سنويا، برغم توصيات النقد الدولي الملحة على الحكومة بالتقليص من معدل البطالة.

روسيا تبدأ إجراءات إلغاء "الفيزا" عن المغاربة

الوزير الأول الروسي يزور المغرب والرباط تستضيف منتدى للأعمال المغربي الروسي

شرعت السلطات الروسية، الأربعاء، رسميا في تطبيق قرار إعفاء المغاربة بين مواطني 18 دولة، من تأشيرة الدخول إلى أقصى شرق روسيا.

ويأتي هذا القرار تزامنا مع الزيارة المرتقبة للوزير الأول الروسي ديميتري ميدفيديف للمغرب، يوم الحادي عشر من أكتوبر المقبل واستضافة العاصمة المغربية الرباط منتدى للأعمال المغربي الروسي، حيث يطمح المغرب إلى أن يكون بوابة للمستثمرين ورجال الأعمال الروس نحو منطقة غرب إفريقيا نظرا للعلاقات السياسية والاقتصادية المتميزة التي تربط المغرب بدول المنطقة. كما يسعى المغرب إلى أن يصبح أول شريك عربي وإفريقي لروسيا. كما يرغب المغرب في أن تصبح روسيا ضمن أكبر العشرة شركاء التجاريين للمغرب. ولقد أصدر رئيس الوزراء الروسي "ديميتري ميدفيدف" أمرا يبدء تطبيق إجراءات إلغاء "التأشيرة"، وقال: "على الراغبين في زيارة أقصى شرق روسيا، لن يحتاجوا من الآن إلى إصدار تأشيرات، إذ سيكون بوسعهم الدخول بعد ملء استمارة بيانات بسيطة على الانترنت".

وقال رئيس الوزراء الروسي خلال اجتماعه بنائب رئيس مجلس الدولة "وافقت على قائمة الدول التي سيتمتع مواطنوها خاصة منهم رجال الأعمال والسياح بمعاملة تفضيلية، حيث يمكنهم الدخول إلى روسيا دون تأشيرة، موضحا أنه سيكون بإمكانهم فقط التسجيل على موقع خاص على الانترنت".

ويعني هذا القرار عموم السياح ورجال الأعمال، حيث تسعى روسيا إلى جلب المزيد من السياح إلى منطقتها الشرقية، بينما سيتواصل الدخول إلى موسكو والمناطق الأخرى، بالتأشيرة كالمعتاد.

وفضلا عن المغرب، يشمل إلغاء "الفيزا" مواطني 8 دول عربية هي: الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، والكويت، والمغرب، وتونس، والسعودية وعمان، إلى جانب عدد من الدول الأخرى على غرار بروناي، والهند، وإيران، والصين، وكوريا الشمالية، والمكسيك، وسنغافورة، وتركيا واليابان.

أدوات التوحيد والإصلاح الوظيفية

إدريس عدار

نظمت "التجديد الطلابي" مؤتمرها واختارت وثائقها وقيادتها الجديدة. لا يهمنا من كل ذلك سوى الجو العام المحيط بالمؤتمر. المنظمة هي أداة وظيفية في يد التوحيد والإصلاح، أول رئيس لها هو الوزير الحالي مصطفى الخلفي، جاءت لتحقيق هدف مباشر وأهداف أخرى غير مباشرة. الهدف الأول كان هو القضاء نهائيا على الاتحاد الوطني لطلبة المغرب تحت عنوان التعددية، والأهداف الثانية تتعلق بالتمكين للحركة داخل الجامعة. لا ننكر أن عملها أتى أكله بعد حين.

مما أثار الانتباه في هذا المؤتمر هو استدعاء العثماني بصفته رئيسا للحكومة. العثماني حاول بعد إبعاده من وزارة الخارجية سنة 2012، العودة بقوة للحركة، وبدأ في إلقاء محاضرات، تهم علاقة السياسي بالديني، ووظيفة الدعوي في خدمة السياسي، غير أنه اصطدم بصخرة بنكيران، الذي يعتبر الزعيم الفعلي للحركة، الذي أوقفه عند حده وعاد العثماني إلى عيادته خاسرا منكسرا، وربما كان يخطط لرئاسة الحركة إلا أن القائد اختار رئيسا على "قد يديه".

العثماني ذهب رئيسا للحكومة وخاطب التجديد الطلابي خطاب الأب الداعية. استعار من بنكيران كل كلامه الذي [illegible]، لكن بإصرار نادر على أن يبقى رئيسا للحكومة. وله من الألقاب ما يكفيه لمخاطبة إخوانه.

استعمال لقب رئيس الحكومة هو عنوان لاستعمال رئاسة الحكومة وكل الحكومة ووزاراتها وإداراتها وكل إمكانياتها في "التمكين" للدعوة. ولن ننسى أحد قادة الحزب لما فازوا في 2011 خاطب قومه قائلا "إن ما وصلنا إليه هو نصر إلهي"، ولم يحدد طبعا من هم "كفار قريش".

يطلق كثيرون على التوحيد والإصلاح اسم الجناح الدعوي للعدالة والتنمية. هذا تحديد غير دقيق بل خاطئ كما اعتبره دائما. فالعدالة والتنمية ليس سوى أداة وظيفية للحركة الدعوية. الحركة موجودة قبله بكثير، وتأسيس حزب سياسي أو الانخراط في آخر، كما حدث، هو محاولة من الحركة لتوظيف السياسة قصد "التمكين".

ومثلما يؤدي الحزب وظيفته تؤدي النقابة وظيفتها والجمعية الطلابية والفريق البرلماني وكذلك الوزير وكذلك رئيس الحكومة. وبالتالي من يحدثك عن الفصل المنهجي بين الدعوي والسياسي، هذه قصة اخترعها الإخوان ودخلت ضمن التاريخ الرسمي للتزوير، الذي يقوم به المرتبطون بالإخوان.

قد تبدو مشاركة العثماني بصفته رئيسا للحكومة ضمن مؤتمر التجديد الطلابي أمرا عاديا. لا ثم ألف لا. تم استغلال رئاسة الحكومة في المنشورات الدعائية. لأن منظمات كثيرة تعقد مؤتمراتها ولا يبادلها رئيس الحكومة الود نفسه. لكن بينه وبين التجديد الطلابي ود حميم.

طبيعة خطابه بينت أنه كان يشعر أنه يوجد في قلعة محصنة وبالتالي يمكن أن يطلق رصاصاته في اتجاهات مختلفة.

هذا الاستغلال كان هو المقصود من "التمكين" عن طريق الوصول إلى رئاسة الحكومة، وهو عنوان لاختراق واسع للمؤسسات الرسمية.

افتتاحية

قبعات العثماني

يحمل سعد الدين العثماني العديد من القبعات، فهو رئيس الحكومة ورئيس المجلس الوطني للعدالة والتنمية، ناهيك عن مجموعة من المهام الأخرى، وليس مفروضا في العثماني أن يتخلى عن مهامه الحزبية والدعوية بعد أن تم تعيينه رئيسا للحكومة، ما دام هذا العرف لا يسري على غيره، وإن كنا نتمنى أن نصل إليه، حتى يتخفف المسؤول الحكومي الأول من أعباء الحزبي.

غير أن المنطق يفرض على العثماني التمييز بين قبعاته، وفق المقام الذي يوجد فيه، ووفق الظروف، فمن حقه أن يشارك في أنشطة حزبية ودعوية، لكن حينها ينبغي أن يتخلى عن قبعة رئيس الحكومة، وإلا ستصبح استغلالا بشعا للمنصب في أغراض التمكين.

ونسي العثماني نفسه وهو يتحدث إلى إخوانه وأبنائه في منظمة التجديد الطلابي، التابعة لحركة التوحيد والإصلاح، حينما قال "إن هناك من لا يريد للبلد أن يبقى بمرجعيته الإسلامية، ولا يريد له أيضا أن يستمر في بنائه الديمقراطي، ويريد من جهة أخرى أن يعود بالبلاد إلى الخلف بنفس تحكمي".

لو قال مثل هذا الكلام وقد تم استدعاؤه كداعية من مؤسسي حركة التوحيد والإصلاح لكان النقاش معه بطريقة أخرى، لكن الرجل تم استدعاؤه بصفته رئيسا للحكومة، وهذه هي الصفة التي تمت كتابتها في المنشورات الدعائية، وتم من خلالها تقديمه للحاضرين، ولو لم يكن موافقا لصحح الوضع، لكن يبدو أنه أعجبه كثيرا.

العثماني هو رئيس حكومة عموم المغاربة، وبالتالي عليه أن ينأى بنفسه عن استغلال المنصب، الذي يتولاه، في خدمة التمكين لحركته الدعوية أو حزبه السياسي وعليه أن يأخذ المسافة ذاتها بين كل التنظيمات.

فلو لم ينس العثماني نفسه ما قال مثل هذا الكلام، منذ توليه رئاسة الحكومة حاول العثماني أن يكون نموذجا مختلفا عن سلفه، لكن بمجرد أن وجد نفسه بين إخوانه وعشيرته، على حد تعبير الرئيس المصري المخلوع، حتى تحول إلى شخص مختلف عن الذي عرفناه بعد التنصيب.

ما معنى أن يعود إلى الكلام القديم حول التحكم؟ التحكم هو المصطلح الأثير لدى بنكيران، زعيم الحزب، رغم أنه نقله عن الحزب الاشتراكي الموحد، الذي أطلقه سنة 2007، في سياق مختلف، وعودة العثماني لاستعماله سيسيء إليه لا إلى غيره.

من غير المقبول العودة إلى خطاب التخويف والادعاءات الكبيرة، كلما اقترب سيف المحاسبة من أعناق بعض الوزراء، ومنهم وزراء الحزب الإسلامي، لم تتغير لهجة العثماني إلا بعد قرار المحاسبة.

في مجلس الحكومة يثمن الخطاب الملكي بل يقرر اتخاذ إجراءات تتعلق بتفعيل مضامينه، وتتخذ منه الحكومة برنامجا لها، لكن لما يخلو إلى أصحابه يصبح شيئا آخر، يتبنى الخطاب ذاته الذي كان يستعمله بنكيران.

أن يكون العثماني قويا لا يعني أن يتبنى الخطاب المشروخ لسلفه، ولكن يمكن أن يكون عن طريق أفعال كبيرة وقوية ومنجزات تسجل بسجله.